

## (نور المثاني) تتجاذب أطراف الحديث مع رئيس قسم اللغة الإنجليزية بمدرسة الألسن:

### أجرينا اتصالات مع المجلس الثقافي البريطاني لتقويم لغة الطلاب

اللغة الإنجليزية لغة عالمية حيث يتكلمها معظم سكان العالم وهي طريق المسلمين لانتقاء العلوم الحديثة من المنابع الغربية بل هي سبيل الحوار الحضاري لإيصال حضارة الإسلام ولما كانت اللغة الإنجليزية مطلباً حضارياً وثقافة كان لا بد من الاهتمام بها ولما كانت جامعة القرآن الكريم جامعة ذات طابع دعوي كان لا بد من وجود قسم اللغة الإنجليزية كوسيط للتواصل مع الآخر وكمعين يخرج الدعاة من طلاب جامعة القرآن الكريم ويعتبر قسم اللغة الإنجليزية من أهم أقسام الجامعة وركناً أساساً بمدرسة الألسن ويحتاج إلى مزيد من التركيز والاهتمام لتطويره لأن في تطويره تطوير الدعوة باللغة الإنجليزية وإزدهارها لذا جلست نور المثاني تتجاذب أطراف الحديث مع الأستاذ أحمد القاسم رئيس قسم اللغة الإنجليزية بمدرسة الألسن ، فإلى مضابط الحوار :

## هنالك اتجاه لخلق علاقة بين المجتمع الخارجي واللغة الإنجليزية



حوار: نورة عبد القادر محمد  
تصوير: بهجة جبريل

أداء عمله وأن يكون إنساناً عالمًا وواعياً بما درس وإن طلب منه أن يكون إماماً للصلاة يجب أن يقدم تلاوة جيدة ، ومن الناحية الأكاديمية فأتصور أن تكون لغته لغة رصينة وكلامه كلاماً طيباً وأن يكون فصيحاً صحيحاً في حديثه بالإنجليزية من ناحية التركيب والنطق ونحن نسعى جاهدين لتمليك الطلاب هذه الأدوات من خلال التدريب .

□ ما اتجاهاتكم في المشاركة العالمية سواء من الأساتذة أم الطلاب ؟

تتيح الجامعة فرصاً عديدة لمشاركة التدريس للمشاركة في المؤتمرات العالمية والسندوات التي تقام خارجياً وهذه بادرة تشكر عليها الجامعة وإلى الآن لم نشارك ولكن في القريب العاجل نعد العدة لمشاركات هيئة التدريس خارج البلاد .

□ مراكز الدعوة باللغة الإنجليزية ، ما اتجاهاتكم للتنسيق معها ؟

لم تكن لنا اتصالات خارجية وفي القريب العاجل سنخرج أول دفعة ويكتمل عدد الأساتذة ونتجه للمشاركة مع المراكز الخارجية ، ويمكن التنسيق مع مركز إعداد الأئمة والدعاة والتنسيق معه لجمع معلومات إسلامية واسعة باللغة الإنجليزية للاستعانة بها في دعوة الأجانب وكذلك مع جامعة أفريقيا العالمية وجامعات أخرى وتبادل المنافع والخبرات حتى نسهم معهم في تحقيق أهدافهم وتحقيق أهدافنا بالمقابل .

□ خير الوصايا ما كانت على لسان معلم ، نصيحة ذهبية لطلابك وأنت قائد ركب هذا القسم ؟

الاهتمام بالقرآن الكريم، أن يتخلقوا بأخلاق القرآن وأن تكون أخلاقهم كأخلاق رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم فقد كان خلقه القرآن، التجويد والترتيل للقرآن تلاوة وفهماً، الاجتهاد في الدروس في مطلوبات جامعة ومطلوبات القسم ، أن يجتهدوا ليحققوا أفضل النتائج وأن يستثمروا أوقاتهم، نصيحة للطلاب خصوصاً لا بد أن يخصصوا وقتاً لمراجعة دروسهم حتى نخرج جيلاً رسالياً يجعل الدين طبعاً وأخلاقاً يتخلقون بها وأن يضع الدعوة الإسلامية نصب عينيه، أن يبنيوا علاقة صداقة مع المكتبة وأن ينهلوا من العلم الموجود في المكتبات وأن يؤسسوا مكتباتهم الخاصة بهم ذلك بالتأكيد سينعكس على تحسين أدائهم ويزيد علمهم ويطور من ذاتهم .

لأساتذة اللغة الإنجليزية حتى يأخذوا جرعات جديدة من اللغة الإنجليزية ويكتبوا موضوعات دينية باللغة الإنجليزية .

□ ما مدى وجود معوقات للنشاط الطلابي في هذه المرحلة وهل تقف الماديات حائلاً ؟

القرآن الكريم يأخذ جل وقت الطالب ولكن نريد أن يجتهد الطالب في الموازنة بين الحفظ والمطلوبات والأنشطة ونحن نرى أن الطلاب يستطيعون استثمار أوقاتهم في تحسين أدائهم عن طريق هذه الأنشطة التي تقام داخل حرم الجامعة وخارجه كالرحلات والزيارات الميدانية والقوافل الدعوية والجامعة تدعم النشاط الطلابي ولكن من قبل نسقت رحلة إلى سد مروى ولم تجد المعين ولكن نأمل أن تبسط الجامعة يدها للقسم حتى يستطيع أداء رسالته على أكمل وجه .

□ حدثنا ما إذا كانت هناك حملات لخلق اتجاه إيجابي عن اللغة الإنجليزية في المجتمع ؟

هنالك اتجاه لخلق علاقة بين المجتمع الخارجي واللغة الإنجليزية عن طريق الدورات الدعوية يتلقى فيها الدارسون ما يعينهم على أداء رسالتهم تجاه الإسلام ونحن نسعى لعمل الدورة مع سواتل - دورة الدعوة باللغة الإنجليزية - حتى إذا ذهبوا إلى الخارج يذهبوا محملين بأدوات الدعوة وهذه الدورة الآن مطروحة في مجلس القسم وقيد الدراسة والتنفيذ بإذن الله .

□ ما تصورك د. أحمد القاسم لخريج مدرسة الألسن؛ وفيه تكون أدواره ؟

أنتصوره متخلقاً بأخلاق الدين ومتحلياً بحلية الإيمان ومنصفاً يتذكر دائماً أنه داعية في المقام الأول ومُبلغ وأن يؤدي واجبه في أي مكان على الوجه الأكمل وأن يكون مثاليًا متفانيًا في

السلبات .

□ زيادة الطلب على قسم اللغة الإنجليزية بماذا تفسرونه ؟ وهل هذا يعني أن الطلاب يجدون ما ينشدونه من أهداف علمية لديهم ؟

الآباء ينتقون لأبنائهم الجامعات الإسلامية فالجامعة تدرس القرآن الكريم ويرون أن فيها تخلقا بأخلاق القرآن الكريم وأنهم يحفظون خمسة عشر جزءاً ويكونون أفراداً مميزين لديهم إسهامات في تغيير المجتمع وذلك لأنهم يمتلكون الأدوات لتأصيل العلوم فيكون أدائهم متميزاً وأخلاقهم أخلاقاً عالية وفق الهدى النبوي بإذن الله .

□ د. أحمد القاسم : ما أبرز ملامح خططكم المستقبلية لتطوير الجانب الأكاديمي بالقسم؟

وضعنا خطة للعام المقبل لتعديل المناهج حتى نصل إلى صيغة تحسين الأداء وذلك في مؤتمر المناهج وسيجتمع الأساتذة ويضعون بصماتهم حيث ينعقد كل خمس سنوات فمن خلال التجربة نتضح الرؤى ويكون الأداء أفضل ويؤتي ثماره . كذلك هنالك خطط لزيارات خارجية وهناك خطط لعمل منح بمشاركة السفارة هدية للطلاب المتفوقين

□ ما خططكم الحالية للنشاط الطلابي ؟

هنالك نشاط طلابي قائم من الطلاب والطالبات وهناك أساتذة مختصون كما هنالك أركان نقاش باللغة الإنجليزية يقدمها الطلاب والطالبات بمشاركة الأساتذة فالأساتذة يشاركون الطلاب ويقدمون اقتراحاتهم وهناك سمنارات داخل القاعات وهناك صحف حائطية باللغة الإنجليزية وهناك اتجاهات لعمل ندوات متخصصة في مجالات عدة مثل ( التربية - اللغويات - الصوتيات العلمية ) .

هنالك خطة لعمل دورات لخدمة المجتمع في الأحياء السكنية والمدارس وكذلك مقترحات لعمل دورات

## خطة لعمل دورات لخدمة المجتمع في الأحياء السكنية والمدارس

## أركان نقاش باللغة الإنجليزية يقدمها الطلاب والطالبات بمشاركة الأساتذة

## نحتاج لقاءات مجهزة بالوسائل التقنية

## نسعى لتحسين الأداء من خلال تغيير المناهج



( الدراسة بمراحلها المختلفة - الماجستير - الأعمال التي عملتها قبل انضمامك للمدرسة .  
تاريخ الميلاد : ١٩٧١ م  
المراحل الدراسية : الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالابيض  
المرحلة الجامعية : كلية التربية جامعة الدلنج الماجستير : جامعة ..... علم اللغة التطبيقي  
كنت أميناً عاماً لجمعية القرآن الكريم بمدينة شيكان ولاية شمال كردفان  
محاضرًا بجامعة القرآن الكريم كردفان ( مادة اللغة الإنجليزية ) .  
تم تعييني في العام ٢٠٠٩ م منسقاً لقسم اللغة الإنجليزية بالمراسلة بام درمان وحتى الآن السكن : ام درمان الواحة .

سيرة ذاتية:

□ د . أحمد القاسم ومع معرفتنا بأهمية قسم اللغة الإنجليزية وضرورة وجوده بالمدرسة كشق أساس وذلك ينبع من أهمية اللغة الإنجليزية كلفة عالمية حدثنا عن ذلك؟

الحمد لله أنشئ قسم اللغة الإنجليزية مع بداية الجامعة ١٩٩٠م وكان الهدف هو تدريس اللغة الإنجليزية كلفة أجنبية ومطلوب جامعة في مختلف الكليات بتوجيه من وزارة التعليم العالي وتنوع أهميته بأنه قسم قائم بذاته بمدرسة الألسن التي تضم مع اللغة الإنجليزية الفرنسية والتركية دور الأستاذ ليس مقصوراً على الرسالة التعليمية فقط بل الهدف الدعوة الإسلامية

وتأهيل الطلاب لدعوة الأجانب في الخارج فلغة التخاطب الإنجليزية هي الأوسع انتشاراً في العالم واللغة الإنجليزية لغة تتحدثها شعوب العالم أجمع ومن هنا تنبع أهمية اللغة الإنجليزية ،ورسالة الجامعة هي الدعوة فهنا يكمن دور طالب قسم اللغة الإنجليزية.

□ ما نظام التدريس لديكم بالقسم ومدى استخدامكم للتقنيات الحديثة ؟

نظامنا نظام الإلقاء ولكن هنالك معملاً صوتياً بكل من مركز الطالبات والطلاب والهدف منه أن يتعلم الطالب النطق الصحيح للغة الإنجليزية عبر الأجهزة السمعية ويكون هنالك تدريب وهذه المعامل منحة من المنظمة العالمية لدعم الأسرة فهناك بعض الكورسات تعتمد على السمع وأخرى على البروجكتور والتدريس عبر الوسائل الحديثة أكثر فائدة وطالبنا الجامعة بتهيئة القاعات وتزويدها بالوسائل التقنية .

□ ما معالجتكم لمشكلات تعلم اللغة الإنجليزية -خصوصاً التحدث- باعتبارها لغة ثانية يعني الطلاب ويبذلون مجهوداً لإجادتها ؟

الكلية منذ البدء وأول دفعة تخرج هذا العام ونحن نعاني من نقص الأساتذة ولكن حديثاً تم تعيين عدد منهم وفي طريقنا لزيادة عدد القاعات حيث نسعى لتخصيص قاعات مخصصة للأنشطة وتعيين مساعدي تدريس لتعليم الطلاب النطق الصحيح فقط بدأ هذا العام وسيستمر بإذن الله .

□ اللغات تكتسب فلا تلقن كغيرها من المواد فما مدى تفهم الطلاب والأساتذة معاً لهذا الأمر ؟

أجرينا اتصالات مع المجلس الثقافي البريطاني لجلب المتطوعين ، من أهل اللغة وتفكرنا في التخطيط والتنسيق معهم ليقوموا لغة الطلاب ويصحوا الأخطاء ولكن تعذر الأمر ولكن نحن في محاولات متصلة حتى يحضروا للكلية حتى يكتسب الطلاب اللغة من أهلها ومن قبل حظينا بزيارة من أعضاء المجلس وكان هنالك مقترح بالسفر إلى الخارج وتعلم الطلاب اللغة من الواقع وهذا يحتاج إلى توثيق الصلات مع السفارة البريطانية والمجلس الثقافي البريطاني .

□ قسم اللغة الإنجليزية وفق للنجاح أكاديمياً فماذا تقول ؟

هنالك زيادة في أعداد الطلاب حيث إن أول دفعة كانت ٧٥ طالب والآن في الفرقة الرابعة عشرون طالباً ، والفرقة الثالثة طالبات عددهن أكبر وأظهرن تفوقاً واضحاً كذلك الطلاب وهذا يعني أن أية دفعة تكون أفضل من غيرها ونحن نسعى للتغلب على